

الأغاني

قصيدة مدحه فيها فقال إبراهيم بن هشام ما هذا بشيء أين هذا من قول أبي دهل لصاحبنا ابن الأزرق حيث قال .

(إن تَعْدُ من مَدَقْلَحي نَجْرانَ مرتَحِلاً ... يَدِينُ من اليمن المعروفُ والجودُ)
فغضب نصيب فحمي فنزع عمامته وطرحها وبرك عليها ثم قال إن تأتونا برجال مثل ابن الأزرق نأتكم بمدح أجود من مدح أبي دهل .

قال الزبير وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري قال حدثني إسماعيل بن يعقوب بن مجمع التيمي قال كان إبراهيم بن هشام جبارا وكان يقيم بلا إذن إذ كان على المدينة الأشهر .

فإذا أذن للناس أذن معهم لشاعر فينشد قصيدة مدح لهشام بن عبد الملك وقصيدة مدح لإبراهيم بن هشام فأذن لهم يوما وكان الشاعر الذي أذن له معهم نصيبا وعليه جبة وشي فاستأذنه في الإنشاد فأذن له فأنشده قصيدة لهشام به عبد الملك ثم قطعها وأنشد قصيدة مدح لإبراهيم بن هشام وقصيدة هشام أشعر فأراد الناس ممالحة نصيب فقالوا ما أحسن هذا يا أبا محجن أعد هذا البيت فقال إبراهيم أكثرتم إنه لشاعر وأشعر منه الذي يقول في ابن الأزرق .

(إن تُمْسِر من مَدَقْلَحي نَجْرانَ مرتَحِلاً ... يَدِينُ من اليمن المعروفُ والجودُ) .
(ما زلتَ في دَفَعاتِ الخير تفعلها ... لما اعترى الناسَ لأَوَّاءُ ومجهود) وحمي نصيب فقال إنا والله ما نضع المدح إلا على قدر الرجال كما يكون الرجل يمدح فعم الناس الضحك وحلم عنه وقال الحاجب ارتفعوا فلما صاروا في السقيفة ضحكوا وقالوا رأيتم مثل شجاعة هذا